مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 22 العدد 1 السنة 2021 ص215 ص229
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

الابعاد الاجتماعية والاقتصادية لحركية البحرية الجزائرية خلال الفترة الحديثة

The social and economic dimensions of the movement of the Algerian Navy during the modern period

د. سليمان دهان [1]
- الجزائر-

[1]. dehaneslimane@gmail.com

تاريخ الاستلام: 13 / 08 /2021 تاريخ القبول: 18 /12/2021

Abstract

There were many fields and tasks that the Algerian naval fleet contributed to during the Ottoman era in its formation, starting with the military jihadi role, which is the nucleus of its construction, to expand its sphere of influence in various fields with the passage of time, especially the effects on the structuring and structure of Algerian society in a new way, increasing and laying new foundations for the economy of the Algerian state through its openness to sources new income.

This research paper attempts to show the new categories created by the movement of the fleet during its activity in the seas and oceans, the captives, and prisoners

and others, in addition to clarifying the sources of new changes in the Algerian economic system in this period by clarifying the pilgrimage of funds that were obtained by the public treasury in addition to the movement of the internal markets of the province .

Keywords:; Algerian Navy; ottoman fleet Maritime; the captives royalties

الملخص

تعددت المجالات والمهام التي ساهم الاسطول البحري الجزائري خلال الحقبة العثمانية في تشكيلها بدءا بالدور الجهادي العسكري الذي هو نواة بنائه، لتتسع دائرة تأثيره في مختلف المجالات مع مرور الزمن خاصة التأثيرات في هيكلة وبنية المجتمع الجزائري بشكل جديد زيادة ووضعه لأسس جديدة لاقتصاد الايالة الجزائرية بانفتاحه على مصادر دخل جديدة.

وتحاول هذه الورقة البحثية تبيان الفئات الجديدة التي اوجدتها حركية الاسطول خلال نشاطة في البحار والمحيطات من كالاعلاج والأسرى وغيرهم، زيادة على توضيح مكامن التغيرات الجديدة في النظام الاقتصادي الجزائري في هذه الفترة عبر توضيح حج الأموال التي كانت تتحصل عليها الخزينة العامة زيادة على حركية الأسواق الداخلية للايالة.

الكلمات المفتاحية: البحرية الجزائرية؛ الاسطول العثماني، الاسرى، الأعلاج، الإتاوات البحرية

دهان سليمان

البريد الالكتروني: dehaneslimane@gmail.com

مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 22 العدد 1 السنة 2021 ص215 ص229
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

1. مقدمة:

لقد تأسست البحرية الجزائرية بشكل حقيقي مع خير الدين بربروس، وكانت هذه البحرية موجهة في البداية وبشكل أساسي لضرب البحريات الأوروبية الصليبية لإنقاذ المسلمين الأندلسيين، ففي تلك الظروف السياسية والنفسية التي كان يعيشها مسلمو الأندلس وفي ضل القمع والاضطهاد الرهيب الذي فرض عليهم. فقد كانت محنة مسلمي الأندلس والرغبة في تلبية ندائهم لإنقاذ ما يمكن إنقاذه منهم محكا ومخبر لإفراز الرجال والطاقات التي تكون في مستوى المرحلة[1].

فكان القرن السادس عشر والسابع عشر عصر البحرية الجزائرية بامتياز فقد امتد نشاطه في البحر المتوسط كله والسواحل الجنوبية لأوروبا، وهو ما انعكس على الوضع الديموغرافي لمدينة الجزائر خصوصا وكبرى الحواضر الجزائرية وساهم في تشكيل بنية اقتصادية جديدة للبلاد لم تكن موجودة من قبل من خلال الغنائم المحصلة وميلاد مؤسسات اقتصادية اجتماعية لاسترجاع وافتداء الأسرى وتبادلهم إضافة إلى السلع، الأمر الذي غير من جغرافية الأسواق التجارية وهو ما انعكس على مختلف المجالات[2]. ومن هذا المنطلق تاتي إشكالية هذه الورقة البحثية كالتالي: فيما تكمن تأثيرات نشاط البحرية الجزائرية في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للبلاد؟

طالما وصف نشاط البحرية الجزائرية بلفظين فالأول هو الجهاد البحري وهو الذي استهدف في بداياته السواحل الاسبانية إنقاذاً للمورسكيين، ثم كان الحصن المنيع ضد القوى الأوروبية المعادية للجزائر خلال الفترة الحديثة. كما وسم

نشاطها بالقرصنة على غرار نفس الوسم لنشاط كل الأساطيل في تلك الفترة فهو وصف عام لنشاط الأساطيل ولا يخص البحرية الجزائرية فقط، ومن حيث مشروعية القرصنة من عدمها فيمكن إرجاعه إلى الجهة الآمرة بهذا العمل البحري، فإذا كانت السفن البحرية تؤدي مهمة كلفت بها من طرف سلطة البلاد فان هذا يدخل في القرصنة المشروعة كأن تكون موجهة ضد عدو معين في إطار صراع سياسي أو عقائدي، أما إن كان الفعل معزولا دون ترخيص رسمي من الحاكم فيمكن وصفها بالقرصنة الغير مشروعة التي هدفها تعطيل حركية التجارة والمواصلات البحرية، وان كان هذا الأمر سمة بارزة وواضحة طوال القرون الحديثة في البحر الأبيض المتوسط[3].

2. **البعد المجتمعي لنشاط الاسطول الجزائري:**

وكان لنشاط البحرية الجزائري انعكاسات وتأثيرات جوهرية على الحياة الاجتماعية للجزائر على عدة مستويات؛ بداية مع التركيبة السكانية للمجتمع الجزائري فقد تغيرت خلال هذه الفترة بسب المتغيرات والصراعات التي عرفها البحر الأبيض المتوسط، فقد أنتج الصراع الحربي امتزاج عناصر أوروبية جديدة بالمجتمع الجزائري ضمن الحاضنة العثمانية، كما انقسم الأوروبيون إلى فئتين متمايزتين الأولى هم الأوروبيون الأحرار والتي تضم كل من القناصل والمبعوثين الدبلوماسيين والكنسيين وموظفي القنصليات والتجار ووكلاء المؤسسات التجارية ورجال الدين، أما المجموعة الثانية فهي مجموعة الأسرى والذي كان تعدادهم يتغير بين فترة وأخرى حسب وضعيات السلم والصراع في البحر المتوسط[4].

ويأتي في مقدمة الفئات التي افرزها نشاط البحرية عنصر الأسرى، فقد تضاربت تقديرات تعداد الأسرى الأوروبيين بالجزائر خلال الفترة العثمانية فلا توجد

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

إحصائيات دقيقة والأمر ذاته للتعداد السكاني العام للإيالة، فقد ذكر في نهاية القرن السادس عشر وجود خمسة وعشرون ألف أسير، وفي القرن السابع عشر وهو قرن الذروة ثلاثون ألف أسير، ومع مطلع القرن الثامن عشر بدا العدد في تراجع من عشرة آلاف خلال سنة 1700 إلى ألفين سنة 1738، أما عشية الاحتلال الفرنسي فالتقديرات تراوحت بين 100و500 أسير، فلم يعرف تعداد الأسرى استقرار طوال الفترة العثمانية وهو كما أشرت سابقا مرتبط بطبيعة العلاقات السياسية والعسكرية بين الجزائر وأوروبا[5]، فكان يقع عدد كبير جدا من الأسرى في المعارك الكبيرة مثال ذلك وقوع ثلاثة آلاف أسير في يد الأسطول العثماني مرة واحدة وذلك سنة 1514م من خلال الحملة الإسبانية على مدينة الجزائر[6].

ويأتي الأعلاج كثاني عنصر هام في التركيبة الاجتماعية الجديدة التي افرزها النشاط البحري، والأعلاج هم أتراك بالمهنة وهم ذوي أصول مسيحية، تعثمنوا بإرادتهم واعتنقوا الإسلام وشغلوا مناصب حساسة في إيالة الجزائر وقد تواجدوا بكثرة في طائفة رياس البحر، التي اغتنموا منها كثيرا، وعرفت منهم أسماء بارزة[7]، وانقسم الأعلاج إلى صنفين: منهم من كانوا أطفالاً أسرى وبيعوا إلى أحد الأعيان الأتراك، وتربوا في منزله وبذلك يعتنقون الإسلام ونوع آخر هم من اعتنق الإسلام في رشده وتخلى عن المسيحية طامحا في تحسين وضعيته، كما وجد الأعلاج أيضا في فرقة الإنكشارية بشكل كبير[8].

ويطلق على الأعلاج لفظ المهتدون ذلك بالنسبة للمسلمين أما للمسيحيين، فيطلقون عليهم اسم المرتدين وفقد تمتع الاعلاج بامتيازات كبيرة داخل إيالة الجزائر

ونتج عن هذا حضور قوي لهذه الطائفة فقد ارتقى العديد منهم إلى مناصب عالية في السلطة حتى هناك من بلغ منهم سدة الحكم، مثل العلج علي(975-995هـ/1568-1587م)[9] ،وحسن فنزيانو(985-988هـ/1577-1580م)[10]، وكان من بين أربعة وثلاثين (34) رايساً بحرياً تسعة عشر(19) من أصل أوربي وهم من جنسيات مختلفة منها إسبانيا البرتغال فرنسا إنجلترا هولندا ايرلندا أمريكا والصين[11]، وقد لعبوا دوراً هاماً في الانكشارية وطائفة منهم لهم خبرة في صناعة السفن الطويلة، والإبحار بها وكانوا مصدر هام لمعرفة اللغات وطرق الحياة الأوربية ومهاراتها[12].

ورغم العدد الوافر من الاعلاج الذي سكن الجزائر في بداية العهد العثماني إلا أنه انخفض عددهم انخفاضا ملموسا وتراجعت مكانتهم في أواخر العهد[13]، وربما ذلك راجع إلى تراجع أعمال القرصنة ونقص الغنائم البحرية، فقد عرف تطور تعداد الاعلاج في الجزائر وبلاد المغرب الإسلامي عامة ارتفاع كبيرا، فقد دخل 300.000 مسيحي في الإسلام في الفترة الممتدة بين 1550و1700 واغلبهم ممن أسرو في البحر المتوسط، وقد ذكر أيضا في سنة 1769 تخلى 15.000 أسير عن المسيحية في كل من تونس والجزائر، وفي سن 1701 اعتنق الإسلام 6000 مسيحي و20.000 أسير وقد قال دوغرامون إن الاعلاج مثلوا ما بين 10 إلى 50 بالمئة من تعداد الجيش الإنكشاري الجزائري، لكن هذا التعداد عرف تراجعا مع مطلع القرن التاسع عشر[14].

وقد ذكرت المصادر الكثير من الأدوار التي لعبها الأعلاج في الجانب الحربي وفي القرصنة فيقول التمكروتي: " فتك العلوج بالسفينتين وعبثهم بالأنفس والأموال سافرت الفينتان اللتان جئنا فيهما راجعين من الجزائر إلى إصطنبول بأموال كثيرة وجباية البلد وهدايا بأمثالها للسلطان، والوزير والقبطان وغيرهم وأموال التجار

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

وذخائر الجند وغير ذلك وسافر فيها كثير المسلمين وقاضي البلد المعرج بماله ونسائه وأولاده، والتجار والحجاج وغيرهم فبعد أن انفصلوا عن البلد بليلة، قام فيها العلوج مماليك مع من فيها من نصارى القذف ونصارى الهدية، فقتلوا الرايسان ومن حاربهم من المسلمين، فرمى بعض المسلمين أنفسهم في البحر فنجا بعضهم بالسباحة وغرق بعض وذهب النصارى بالسفينتين إلى بلادهم بما فيها من الأموال والنساء والصبيان، ومن دخل أيديهم من رجال المسلمين واستسلم ولم يقاتل ولا رمى بنفسه، فذكر لنا بعض من له خبرة بأمور الباشا والي البلد أن الذي ذهب له في السفينتين ألف ألف مثقال وذكر آخر أنه ثمانية عشر قنطاراً ذهباً سوى الجوهر والملف وسائر السلع والنصارى والفرش فوقع مأتم عظيم في كل دار من ديار الجزائر، حزنا على ما وقع للمسلمين من المصيبة في الأنفس والأموال إنا لله وإنا إليه راجعون"[15].

فقد اعتمدت قوة الجزائر البحرية بشكل كبير على الأعلاج والذين كانو إما اسرى في البداية معتنقين الديانة المسيحية ثم تمت تربيتهم تربية إسلامية، خاصة من الفئات العمرية الدنيا، والذين توفرت لهم أماكن خاصة لسكنهم وحجزهم بها سميت "بالبانيو"، وقد بلغ عدد الاعلاج في مدينة الجزائر لوحدها خلال القرن السابع عشر 20 ألف حسب هايدو، وفي سنة 1769 لم يبقى منهم سوى 3000 علج والأمر نفسه مع الأسرى[16]، وقد تعددت جنسياتهم من مختلف الدول الأوروبية رغم اعتبارهم من قبل طرف الأوروبيين كمرتدين عن المسيحين، بل خونة لكونهم ساهموا في الأعمال الحربية ضد بلدانهم[17] وعرف تكاثر تعداد الأعلاج بالجزائر ارتباطا وثيقا بالمتغيرات الحربة في المتوسط، ففي كل مرة تعرف العلاقات بين ضفتي المتوسط

توترا وحروبا ينجر عنها تزايد في عدد الأعلاج كنتيجة لذلك الصراع العسكري والأمر نفسه مع تعداد الأسرى، ومثال ذلك في القرن السابع عشر الذي عرف تواجد بصفة اكبر من ذي قبل لكل من هولندا وبريطانيا، والذي ترتب عنه تزايد نسب الأعلاج والأسرى في الجزائر فقد بلغ عدد الأعلاج حسب هايدو خلال القرن السادس عشر 6000 علج، ودخول أزيد من 1600 علج في القرن السابع عشر نتيجة الحروب المتوسطية[18].

3. **البعد الاقتصادي لحركة البحرية الجز ائرية:**

ومن الناحية الاقتصادية فق ساهمت البحرية الجزائرية في تطوير الاقتصاد الجزائري وجعل مدينة الجزائر مدينة ثرية مزدهرة[19]، فكان الأسرى كعنصر جديد للمجتمع الجزائري لم يقتصر على الجانب الاجتماعي فحسب، بل انتقل إلى الجانب الاقتصادي أيضاً، فقد ساهم النشاط البحري بدخول الأسرى إلى الجزائر والى الأسواق كعبيد يتاجر بهم إضافة إلى عملية الفداء، التي اعتبرت بالجزائر وكل دول حوض المتوسط عملية تجارية بحته تتطلب مجموعة من الإجراءات بداية بدفع مجموعة من الحقوق والرسوم فعلى كل 10بوجو يدفع لخزينة الدولة 1بوجو أي 10 بالمئة وعلى وصل الافتداء 12 ريال ونصف هذه القيمة موجهة للخزينة، وكل هذه العمليات كانت منظمة ومضبوطة فمع وصول الراغب في الفداء إلى الجزائر يقدم نفسه إلى سلطات الميناء مصرحا بالمبلغ المالي الذي يحمله معه، وكان للدار 2 ريال عن كل أسير من كبار السن وربال واحد للكاتبين وخوجة الدفتر وريال لقائد الميناء ولكتاب البحرية نصف ريال ويدفع للمترجمين الإنجليز والفرنسيين ريال واحد ولمترجم الباشا ريال أيضا وبعد الافتداء تدفع رسوم أخرى تعرف بحق الباب والمقصود بها بالجمارك للقفطان باشا والكتاب الكبار وقبطان الميناء[20]، كحق

الدولة (البنجق) وهو حق ثابت وحق الباب للخزينة ونسب أخرى لوكيل الخرج وخوجة الغنائم وشاوش القصر والعمال اليوميين[21]، لقد جعلت تجارة الأسرى والعبيد من مدينة الجزائر بعد مدينة نابولي اكبر الأسواق إضافة إلى بيع السلع والغنائم البحرية مستقطبة القراصنة الأوروبيين من الهولنديين، خاصة بعد معركة ليبانت التي زادت من اهتمام الهولنديين بالبحر المتوسط الذي سعوا لمصالحهم الخاصة، ففي سنة 1625م كانت البحرية الجزائرية تضم 55 بحارا منهم مراد رايس الذي انظم سنة 1612م[22]، فقد أصبحت القرصنة في أعراف تلك الدول حربا تجارية ذات طابع اقتصادي بل وحتى صناعي، فهي شكل من إشكال الحرب التجارية تعتمد على التفوق في العتاد الحربي وهذا الأمر كان مألوفا ومعتاد عالميا خلال الفترة الحديثة والممارسون لهذا الأمر ينتمون إلى ديانات وأصول مختلفة ومورست في بحار ومحيطات متعددة، وقد اعتبرها الأتراك العثمانيون بالجزائر جهاد بحريا تم تبناه عند تعرض سواحله للتحرشات الإسبانية فكان غزوا في سبيل الله[23].

ومن أمثلة النشاط الاقتصادي والتجاري للبحرية الجزائرية تمكنها من أسر وحجز 1200 سفينة حربية وتجارية أوروبية ما بين 1613 وسنة 1621م منها 193 سفينة فرنسية، خاصة بعد الأزمة الفرنسية الجزائرية بسبب القرصان الشهير سيمون دانسر، وهو ما جعل كل السفن والتجارة الخارجية الفرنسية هدفا مشروعا للبحرية الجزائرية، وهو الأمر الذي ترتب عليه تزايد تعداد الأسرى سنة 1623 إلى 36 ألف أسير، منهم ثلاثة آلاف أسير فرنسي، فقد تعرضت التجارة الفرنسية إلى خسائر فادحة بملايين الفرنكات[24]، وهو الأمر الذي ترتب عليه انتشار الأسواق الخاصة

بالأسرى في اغلب المدن المطلة على المتوسط كجنوة ومرسيليا وتونس وبجاية ومدينة الجزائر وكان سلطات وحكام تلك المدن يرسلون في شراء الأسرى من مختلف الأسواق وكانت هذه الأسواق تعرف رواجاً وانتشار أو انحسارا حسب وضعية القرصنة[25].

لقد كان لنظام الاسترقاق دور في اقتصاد الايالة الجزائرية لما كان يدره من أرباح ومداخيل لخزينة الدولة فعملية البيع كانت مصدرا للحصول على مختلف العملات الأجنبية إلى جانب أن الغنائم كانت مصدر ثروة الرياس والتجار وأكثر أعضاء الطائفة اليهودية لاسيما يهود ليفورن فكانت هذه التجارة وسيلة هامة في انتقال الأموال من أوروبا إلى الجزائر[26]، والأمر نفسه لعمليات الافتداء والتي أسهمت في تطوير مداخيل الايالة على مر السنوات عبر ازدياد بل وتضاعف أسعار الافتداء بين الأسرى العاديين ومن ذوي المكانة الاجتماعية المرموقة، ويمكن توضيحها عبر الجدول التالي:

السنوات	1710	1729	1778	1785	1789	1793
السعر	200	500	2000	3000	12000-300	4500

إن تطور أسعار الافتداء جعل لهذه التجارة مساهمة كبيرة في تنشيط التجارة الداخلية والخارجية، فقد بلغت تجارة العبيد في سنة 1736 ما قيمته 573.094 فرنك[27]، وهو الأمر الذي جعل هذا الأمر بمثابة استثمار مالي طوال الحقبة العثمانية وجعل الجميع يسعى للانتساب إلى نظام القرصنة السائد في كامل البحر الأبيض المتوسط بضفتيه الشمالية والجنوبية وبعقيدتيه المتناقضتين المسيحية والإسلام، فقد ساهم فيها كل فئات المجتمع خاصة اليهود الذين كانوا يساهموا في تجهيز السفن يضاف لهم التجار الرسميين في الحكومة والضباط

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

الانكشاريين وأصحاب الدكاكين والحرفيين والموظفين الذين يضعون في ذلك مدخراتهم المالية، وفي بعض الأحيان يكون المالك للسفينة الريّس نفسه، ويطلب المساعدة المالية لإعادة التجهيز أو شراء الأخشاب[28]، وهذا الأمر جعل القرصنة مورد من الموارد الأساسية للثروات التي تجنيها الايالة وعاملا في تنشيط التجارة والاقتصاد، فكانت الدولة تنال 12 بالمئة على أسعار أرباح السفينة الواحدة إضافة إلى رسوم أخرى متعددة[29]، كما أن السفينة الواحدة في عرض البحر تحتاج إلى ما بين 150 إلى 240 مجدف ذو بنية جسمانية قوية، ولم تكن تلبية هذه الاحتياجات البشرية ممكنة في كل وقت بالنسبة لأي أسطول سواء حربي أو تجاري فكان لابد من إتباع سياسات تشاركية بين مختلف العناصر وبمختلف مستوياتها[30].

لقد اتجه نشاط البحرية الجزائرية نحو لانكماش ابتداء من أواخر القرن الثامن عشر إلى غاية الاحتلال الفرنسي، باستثناء فترة قيادة الرايس حميدو للأسطول البحري، وذلك راجع لتغير موازين القوة وتزايد قوة الأساطيل الأوروبية العسكرية منها والتجارية واعتمادها على حل صراعاتها بشكل سلمي بعد الحروب النابليونية 1815م، وبعد قرارات مؤتمر فينا ومؤتمر اكس لاشابيل أين قررت الدول الأوروبية فرض نظام جديد في البحر المتوسط وبداية التخلي التدريجي عن القرصنة وتجارة العبيد وهو الأمر الذي انعكس على البحرية الجزائرية وتناقص عدد سفنها إلى قل من عشرة سفن[31].

إن وضعية النشاط البحري بين ارتفاع وانخفاض المداخيل كان له انعكاس على الوضع الداخلي في علاقة السلطة بالرعية وخاصة فيما يتعلق بالسياسة

الضريبية، ويتجلى هذا الأمر بوضوح في الفترة الأخيرة للتواجد العثماني بالجزائر أين أصبح الفلاح والمزارع الجزائري يدفع أضعاف ما كان يدفعه من قبل، الأمر الذي أدى به لترك أرضه وظهور حركة نزوح جزئي[32] بعيدا عن مواطن تواجد السلطة وامتداداتها القبلية، خاصة مع استحداث السلطة العثمانية لضرائب جديدة لم تعرف من قبل وكانت بالدرجة الأولى موجهة إلى المناطق التي عرف عنها الخروج عن السلطة العثمانية من قبائل المناطق الجبلية والمناطق الصحراوية، والتي كانت تستخلص بعدة أشكال نقدا أو منتجات فلاحية أو مواشي وغيرها[33].

خاتمة:

لقد انتجت الحركية العسكرية والحربية للبحرية الجزائرية خلال الفترة الحديثة تغيرات اجتماعية تمثلت في وفود فئات جديدة أصبحت عنصرا أساسيا في النسيج الاجتماعي الجزائري كالأسرى الأوروبيين والتجار إضافة الى الاعلاج الذين تعثمنوا وأصبحوا رافد جديدا في الجانب العسكري والاقتصادي.

شكل النشاط العسكري للبحرية الجزائرية حجر الزاوية لاقتصاد الايالة خلال هذه الفترة قياسات بالتأثير الكبير الذي كان له على مداخيل الدولة من اتاوات وضرائب وغنائم بحرية فضلا عن كونه المزود الرئيسي للأسواق الداخلية بمختلف السلع والبضائع التي نتجت عن التحركات العسكرية للأسطول، فلا يمكن دراسة تاريخ الجزائر الاقتصادي خلال الفترة الحديثة دون العودة الى موقع البحرية الجزائرية في هذ النشاط قياسا لدورها الرئيسي به.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

7. الهوامش:(*)

(1) ابن سعيدان محمد، الأسطول البحري ودوره في إيالة الجزائر خلال القرن 11هـ/17م، قضايا تاريخية، عدد7، 2017، ص108.

(2) نفسه، ص108.

(3) الطاهر قدوري، مسألة القرصنة أو الجهاد البحري في المغرب الإسلامي دراسة مقارنة، مجلة عصورالجديدة، المجلد10، العدد2، 2020، ص 135

(4) إبراهيم سعيود، جهود الكنيسة البابوية في تحرير الأسرى الأوروبيين في الجزائر خلال العهد العثماني (مقاربة تاريخية)، الحوار المتوسطي، عدد15-16، 2017 ص 419.

(5) مبارك شودار، التكتل الأوروبي ضد الجزائر فيما بين 1815م -1818 وتداعياته، الحوار المتوسطي، المجلد9، العدد1، 2018، ص 127-128/ ويليام سبنسر، الجزائر في عهد رياس البحر، تر عبد القادر زبادية، دار القصبة للنشر، 2006، ص157/ارزقي شويتام، المجتمع الجزائري وفعالياته خلال العهد العثماني 1519-1830، دار الكتاب العربي للنشر، 2009، ص 95/ جنيفي هلايلي، أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط1، دار الهدى للنشر، 2009، ص69

(6) خيرالدين سعيدي، الحملات الإسبانية على مدينة الجزائر من خلال مخطوط الزهرة النادرة لابن رقية التلمساني، مجلة دراسات و أبحاث، هدد 29 سنة 9، 2017، ص97.

(7) Haëdo, La vie à Alger les années 1600. Topographie et histoire générale d'Alger, trad. de D. Monnereau et A. Berbrugger, Éditions Grand-Alger Livres, Alger, 2004, p. 107.

(8) جون ب وولف، الجزئر وأوروبان ترجمة أبو القاسم سعد الله، عالم المعرفة الجزائر، ط9،،ص ص163-164.

(9) عمار بن خروف، العلاقات السياسية والاقتصادية بين الجزائر والمغرب ج1، ص107.

(10) أمين محرز، المرجع السابق، ص89

(11) يحي بوعزيز:، لمرجع السابق، ص444.

(12) جون ب وولف، المرجع السابق، ص164.

(13) عائشة غطاس، المرجع السابق (الحرف)، ص27.

(14) بلقاسم قرباش، الأسرى الأوروبيون في الجزائر خلال عهد الدايات(1671 – 1830) أطروحة دكتوراه كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة معسكر، موسم 2016/2015، ص 248 – 249.

(15) لتمكروتي، المصدر السابق، ص160.

(16) قرباش بلقاسم، بانياوات الأسرى المسيحيين في الجزائر خلال العهد العثماني 1519-1830، دراسات تاريخية، العدد1، ديسمبر2013، ص132.

(17) AndezianSossie. Bennassar (Bartolomé) Bennassar (Lucile) Les Chrétiens d'Allah. L'histoire extraordinaire des renégats (XVIe-XVIIe siècles). In:Archives de sciences sociales des religions, n°70, 1990. pp. 232-233;

Diego do Haedo, Topographie et histoire général d'Alger traduction de Dr.Monnereau, Alger, 1870, P50.

(18) محمد بستي، الأعلاج واعتناقهم للإسلام في الكتابات الأوروبية، جسور المعرفة، عدد1، المجلد 6، 2020، ص613.

(19) ابن سعيدان محمد، المرجع السابق، ص 108.

(20) دباب بومدين، المهام السرية لمفتدي الاسرى المسيحيين في الجزائر خلال العهد العثماني، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، مجلد 9 العدد 1، 2018ص42.

(21)رحمونة بليل، المرجع السابق، ص23.

(22)Diego do Haedo, Topographie et histoire général d'Alger, Alger, 1870, P50.

(23) مبارك شودار، المرجع السابق، ص125- 126.

(24) زيتوني حمزة إسحاق، القرصان سيمون دانسر ودوره في تعكير علاقات الجزائر مع كل من فرنسا و انجلترا، مجلة دراسات، المجلد 5، العدد9، ص41.

(25) بلقاسم قرباش، الأسرى الأوروبيون...، المرجع السابق،ص57.

(26) حمونة بليل، دور العمل البحري في اقتصاد ايالة الجزائر خلال القرن الثامن عشر، الحوار المتوسطي، المجلد2، العدد2، ص26

(27) رحمونة بليل، المرجع السابق، ص26

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

(28) المرجع نفسه، ص22

(29) حول أسعار السلع والتبادل التجاري في المتوسط في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن العشرين، أنظر

Albert Devoulx, Le registre des prises maritimes : document authentique et inédit concernant le partage des captures amenées par les corsaires algériens, , Typographie A. Jourdan, Alger, 1872.

(30) حمونة بليل، المرجع السابق، ص22

(31) صباح نوري هادي العبيدي، توفيق دحماني، إيالة الجزائر العثمانية بين موارد البحر والضرائب، مجلة المئوية للدراسات الأثرية والتاريخية، ص120

(32) ارزقي شويتام، نهاية الحكم العثماني في الجزائر وعوامل انهياره 1800 – 1830، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2005، ص60.

(33) سعيدوني، دراسات تاريخية في الملكية...، المرجع السابق، ص303.

مجلة الدراسات التاريخية